

**دور الشركات المتوسطة والصغيرة في
تحقيق مؤشرات النجاح للاقتصاد الأخضر**

م.م. مصطفى عبد الله محمد

الجامعة التقنية الجنوبية - الكلية التقنية الادارية

**The Role of Small and medium companies in
achieving Successful Indicators for Green Economy**
Assist. L. Mustafa Abdullah Mohammed

Abstract

The aim of this study is to present a practical and theoretical framework about "The impact of the green economy on the success of small and medium enterprises." The theoretical framework was then constructed according to the study variables. This study was applied and tested in small and medium enterprises in Basrah Governorate. The questionnaire was used as a method for collecting study data and the sample size was 95 employees. The path analysis was used by using AMOS V20 program to test the hypotheses of the study. The results showed that there is a direct positive impact of the green economy on the success of small and medium enterprises.

• المجلد الثالث عشر
• العدد السابع والعشرون
• كانون الاول 2020
• استلام البحث: 2019/8/19
• قبول النشر: 2019/11/3

دور الشركات المتوسطة والصغيرة في تحقيق مؤشرات النجاح للاقتصاد الاخضر

م.م. مصطفى عبد الله محمد

المستخلص

يهدف هذا البحث الى تقديم اطار نظري وعملي حول موضوع تأثير الاقتصاد الاخضر في نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة وتم بناء الاطار النظري ومن ثم المخطط الفرضي على وفق متغيرات البحث التي في ضوئها جرى تطوير الفرضيات الاساسية لهذا البحث. وقد طبق هذا البحث في الشركات المتوسطة والصغيرة في محافظة البصرة. واستخدمت الاستبانة كأسلوب لجمع بيانات البحث وكان حجم العينة 95 من الافراد العاملين. واستخدم تحليل المسار باستخدام برنامج (AMOS V20) لاختبار فرضيات البحث. واطهرت النتائج أن هناك تأثيراً مباشراً ايجابياً للاقتصاد الاخضر في نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة.

الكلمات الدالة: الاقتصاد الاخضر، نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة.

المقدمة

شهدت العقود الاخيرة ادراكاً واعياً لمفهوم "الاقتصاد الأخضر" من خلال الروابط بين البيئة والتنمية الاقتصادية، اذ وضعت الكثير من البلدان مفهوم الاقتصاد منخفض الكربون إلى الامام بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية، والزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على الطاقة بنسبة أكبر الى الثلث بين المدة 2010 - 2035 وارتفاع اسعار السلع، فضلاً عن التحديات في مجالات مثل الطاقة والبيئة.

وعلى الرغم من ذلك يمتلك الاقتصاد الأخضر قاعدة نظرية قوية الا انه ظهر في نهاية عام 2000 ولاسيما في مؤتمر ريو، وقد ركزت مناقشات التنمية الاقتصادية المستدامة بشكل متزايد على تطوير وتشجيع ما يسمى "الاقتصادات الخضراء" لما يؤديه من دور كبير في تحسين رفاهية الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعية، مع الحد بشكل كبير من المخاطر البيئية والتلوث البيئي. فضلاً عن ذلك فالاقتصاد الاخضر يؤدي الى انتاج السلع والخدمات بطريقة تحافظ على الطاقة والموارد الطبيعية الأخرى وتعزز حفظ النظام البيئي بما يؤدي الى نجاح الشركات بشكل عام، ونجاح الشركات المتوسطة والصغيرة بشكل خاص لذلك تسعى الشركات في الوقت الراهن الى التكيف مع التغيرات العالمية، مثل التحول نحو الاستدامة البيئية في وقت يزداد فيه الوعي بالحدود الإيكولوجية للتنمية العالمية، وتغير المناخ الناتج عن الأنشطة البشرية، اذ أصبح البحث عن تحول عالمي نحو التنمية المستدامة تحدياً عالمياً بما يحقق التحول نحو الاقتصاد الأخضر (GE)، وخاصة من خلال التغييرات الأولية في مجالات الطاقة واستخدام الأراضي.

لذلك يجب على الشركات المتوسطة والصغيرة بدء بعض التحركات في التحول إلى شركات خضراء من أجل الابتعاد عن الانتاج التقليدي فضلاً عن تحديد اساليب انتاجية جديدة من شأنها زيادة انتاجها وأعمالها الحالية، اذ يجب عليها استغلال الموارد والطاقات في عمليات الانتاج التي تلتزم بالمبادئ الخضراء خصوصاً وإن التحول الاقتصادي الأخضر أظهر استعداد الشركات المتوسطة والصغيرة لاعتماد استراتيجيات مشتركة لتحقيق الميزة تنافسية فضلاً عن الاستدامة البيئية.

منهجية البحث

مشكلة البحث

تتطلب عملية وضع استراتيجية الاقتصاد الاخضر حيز التطبيق من الشركات المتوسطة والصغيرة في محافظة البصرة العمل على معالجة المشكلات كافة المتعلقة بعملية الانتاج والتوزيع والتي تؤدي الى احداث الاضرار في المحيط البيئي بسبب زيادة الاضرار البيئية للشركات وضعف الاهتمام بالعوامل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، ولما لهذا المفهوم من دور كبير في نجاح او فشل الشركات.

اهداف البحث

دور الشركات المتوسطة والصغيرة في تحقيق مؤشرات النجاح للاقتصاد الأخضر...

1. اختبار علاقة التأثير المباشر بين المتغير المستقل الاقتصاد الأخضر في المتغير المعتمد نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة في محافظة البصرة.
2. اختبار علاقة ادراك العاملين في الشركات المتوسطة والصغيرة في محافظة البصرة للمتغيرات (الاقتصاد الأخضر ونجاح الشركات المتوسطة والصغيرة).

اهمية البحث

1. من خلال المراجعة المتواضعة للدراسات السابقة وجد الباحث عدداً قليلاً منها قد وظفت الاقتصاد الأخضر في نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة.
2. تنبثق اهمية البحث من طبيعة عمل الشركات المتوسطة والصغيرة، ومن ثم مساعدة الاجهزة الرقابية في هذه الشركات من تحديد نقاط القوة والضعف حول مستوى التحولات الخضراء فيها لغرض استغلال الموارد استغلال امثل وبالتالي رفع مستوى الكفاءة والفاعلية لهذه الشركات لتمكينها من الاستجابة لمتطلبات السوق بما يحقق لها القدرة على البقاء والاستمرار في النمو وتحقيق النجاح.

فرضية البحث:

- "ينطلق البحث من فرضية مفادها وجود علاقة مباشرة ايجابية بين ابعاد الاقتصاد الأخضر ونجاح الشركات الصغيرة والمتوسطة " وكما موضح في الفرضيات الاتية:-
- H1: يوجد أثر مباشر وايجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للاقتصاد الأخضر في نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة.
- H2: يوجد أثر مباشر وايجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للبعد البيئي في ابعاد نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة.
- H3: يوجد أثر مباشر وايجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للبعد الاجتماعي في ابعاد نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة.
- H4: يوجد أثر مباشر وايجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للبعد الاقتصادي في ابعاد نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة.

طرائق جمع البيانات

اعتمد البحث في تغطية الجانب الميداني على الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات. وقد تألفت الاستبانة النهائية من (27) فقرة غطت متغيرين رئيسيين انتظم تحتها (6) أبعاد فرعية. وتم الاعتماد على مقياس (Likert) الخماسي الذي يتدرج على وفق الاجابات التالية (لا اتفق تماماً "1" ، لا اتفق "2" ، اتفق الى حد ما "3" ، اتفق "4" ، اتفق تماماً "5").

عينة البحث

قام الباحث باستطلاع آراء عدد من الافراد العاملين في الادارة العليا والمتوسطة لعدد من الشركات الصغيرة والمتوسطة في محافظة البصرة. وتمثلت عينة البحث (95) فرداً تم اختيارهم بشكل عشوائي.

المطلب الاول: - الاطار المفاهيمي اولاً :- الاقتصاد الأخضر

مع ضخامة التحديات البيئية العالمية وأزمة الطاقة المتفاقمة، يعد تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة مشكلة كبيرة للحكومات والأوساط الأكاديمية والشركات المتوسطة والصغيرة في جميع أنحاء العالم. فهو نموذج جديد من نماذج التنمية الاقتصادية الذي يهدف الى معالجة العلاقة المتبادلة بين الاقتصاد والنظام البيئي ولم يقف عند هذا الحد بل انتقل مفهوم الاقتصاد الأخضر إلى ما هو أبعد ، من حدود الاقتصاد البيئي إلى السياسة والأعمال السائدة استجابةً للمشاكلات المزدوجة المتمثلة في تغير المناخ العالمي والاحتباس الحراري والأزمة الاقتصادية (Borel-Saladin & Turok، 2013:1). ظهر مصطلح "الاقتصاد الأخضر" لأول مرة عام 1989 في التقرير: "مخطط الاقتصاد الأخضر" المقدم من قبل الباحثين البريطانيين (Markandya and Barbier) لحكومة المملكة المتحدة (Musango & et، 2014:258). ومن ثم في مؤتمر "ريو" نهاية عام 2000، وفي عام 2009 تبنت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي مفهوم "النمو الأخضر" مؤكدة دور التكنولوجيا ومشيرة إلى ما يلي: نحو اقتصادات منخفضة الكربون يتطلب تعاون دولي واستخدام أوسع للتكنولوجيا الصديقة للبيئة فضلاً عن تطوير سوق دولي للسلع والخدمات البيئية وسبل ادامة الاداء البيئي (O'Neill، 2016:3) and Gibbs . اذ شهدت العقود الاخيرة ادراكاً واعياً لمفهوم "الاقتصاد الأخضر" من خلال الروابط بين البيئة والتنمية الاقتصادية ، اذ وضعت الكثير من البلدان مفهوم الاقتصاد منخفض الكربون إلى الامام بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية والتغيرات المناخية، والزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على الطاقة بنسبة أكبر الى ثلث بين المدة 2010 - 2035 وارتفاع اسعار السلع، فضلاً عن التحديات في مجالات مثل الطاقة والبيئة (Iavicoli&et، 2014:2).

وهناك العديد من التعاريف للاقتصاد الاخضر الا ان اكثرها استخداماً وموثوقاً بها هو تعريف برنامج الامم المتحدة للبيئة الذي ينص على أن "الاقتصاد الأخضر هو ذلك الاقتصاد الذي يؤدي إلى تحسين رفاهية الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعية ، مع الحد بشكل كبير من المخاطر البيئية والندرة الايكولوجية (Iavicoli & et ، 2014 : 2) . كما حدد برنامج الامم المتحدة للبيئة UNEP مبادرة تشمل مزيج من السياسات والاجراءات التي تحفز الاستدامة والانتعاش الاقتصادي عبر تخصيص نسب عالية من التمويل للقطاعات الخضراء وقد حددت ثلاثة أهداف ملموسة هي (Musango & et، 2014:259):

1. الانتعاش الاقتصادي.
2. والحد من الفقر.
3. وخفض انبعاثات الكربون وتدهور النظام البيئي، والوظائف الخضراء، والقضاء، كما اقترحت الوثيقة إطاراً لبرامج التحفيز الأخضر، فضلاً عن دعم السياسات المحلية والدولية بما في ذلك دعم الدول الاقل تقدماً.

دور الشركات المتوسطة والصغيرة في تحقيق مؤشرات النجاح للاقتصاد الأخضر...

كما ان الاقتصاد الأخضر يهدف الى تحسين رفاهية الإنسان و العدالة الاجتماعية ، مع الحد بشكل كبير من المخاطر البيئية والحفاظ على التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي، تعزيز كفاءة استخدام الطاقة والموارد ورفع مستويات النمو الاقتصادي، اذ يحقق الاقتصاد الأخضر وظائف خضراء تقدر بأكثر من 11000 فرصة في غضون اربع سنوات ، فضلاً عن القضاء على الفقر ، وتعزيز كفاءة الطاقة والموارد والمحافظة على التنوع الاحيائي (Green&jack، 2011:452) . كما ان مبادرة الاقتصاد الأخضر دعت الشركات الى وضع التنمية التي تأخذ في الاعتبار الفوائد البيئية والاقتصادية في وقت واحد وبشكل يزيد من القدرة التنافسية والنمو في القطاعات الرئيسية وزيادة روح المبادرة الخضراء و السلوك الريادي في ابتكار المؤسسة الخضراء المنتجات، فضلاً عن تطوير السوق لتوليد الأرباح مع مراعاة حماية البيئة (Ge، 2016:3) . وبالتالي ما إذا كانت هذه جهود الاستدامة البيئية فسوف تترجم في النهاية في زيادة حصة السوق للشركات وتحقيق الارباح (Zelbst&Bhadauria، 2012:291) .

وفي سياق الاقتصاد الأخضر، يتطلب الانتقال من قبل التحليل الاقتصادي للاتجاهات والمخاطر والفرص الحالية تطبيق فعال ومتكامل للاقتصاد الأخضر على وفق برنامج الأمم المتحدة للبيئة، يمكن أن تشمل المجالات التالية ذات الأولوية لوضع السياسات الخضراء: (Musango & et، 2014:259).

1. معالجة العوامل الخارجية (البيئية) وإخفاقات السوق الحالية.
2. الحد من الإنفاق الحكومي في المناطق التي تستنزف الطبيعية مثل اعانات الإنتاج غير المستدام، مما يؤدي إلى نضوب مخزونات الموارد الطبيعية والإفراط في استغلالها.
3. إنشاء إطار تنظيمي سليم لتوجيه الاستثمارات إلى أنشطة ذات قيمة بيئية واجتماعية.
4. تعزيز الأطر الدولية التي تنظم النشاط الاقتصادي بما في ذلك النظام التجاري الدولي.
5. تشجيع الاستثمار والإنفاق في المجالات التي تحفز الاقتصاد الأخضر، مثل (أ) الابتكار في التقنيات الجديدة والسلوكيات الحيوية للأسواق الخضراء ، (ب) توسع البنية التحتية اللازمة لبعض الابتكارات الخضراء ليزدهر، و (ج) تعزيز الصناعات الخضراء الناشئة.

ثانياً:- نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة

على الرغم من أن القياس التقليدي لنجاح المشروع يركز على القيم المادية المتحققة، بالمقابل فإن التفكير الحالي يشير الى ان العامل الاساسي لنجاح المشروع في النهاية هو تحقيق الارباح لأصحاب الشركات، (Serrador and Turner، 2015:30). بمعنى اخر ان نجاح المشروع في الماضي ركز على التنفيذ وقياس كل ما يتعلق او يرتبط بالعملية الانتاجية من حيث المدخلات والمخرجات فضلاً عن عامل الوقت وكفاءة العاملين. وفي الأونة الأخيرة تم تطوير إطار جديد لنجاح الشركات والذي يستند الى ان

تحقيق النجاح للمشروع يعتمد على امكانية تحقيق الاهداف المرسومة من قبل اصحاب تلك الشركات، فضلاً عن طبيعة التكامل والتوافق بين مخرجات تلك الشركات ورغبات المستهلكين (Turner and Muller ، 2005:56). ولهذه الاسباب يرى معظم اصحاب الشركات أن نجاح الشركات يرتبط بعامل الوقت وميزانية المشروع فضلاً عن جودة المنتجات. وفي بعض الحالات يضيف مدير المشروع عندما ترضي السلعة رغبات المستهلكين. (Shenhar et al ، 2001:702). وعلى النقيض من ذلك قد يختلف تقييم نجاح المشروع على وفق المقيم فالنجاح يعني أشياء مختلفة لمختلف الناس، اذ حددت الدراسات السابقة سبعة معايير رئيسة تستخدم لقياس نجاح المشروع بما في ذلك الأداء الفني، وكفاءة التنفيذ، والآثار الإدارية والتنظيمية (بما في ذلك رضا المستهلك)، والنمو الشخصي، وقدرة الشركة المصنعة وأداء الأعمال (Freeman and Beale ، 1992). بينما توضح دراسات اخرى ان من مميزات نجاح المشروع هو امتلاكه للمعرفة ولقاعدة بيانات تختص بكل ما يحيط بالمشروع من مدخلات ومخرجات وسلع بديلة، كما يعد الاهتمام برغبات المستهلكين من الامور التي لا تقل اهمية عن سابقتها ومن ثم اذا ما توافرت تلك الشروط في المشروع فانه يعد مشروعاً ناجحاً (Geoghegan and Dulewicz, 2008:60). ونتيجة لذلك أصبحت المعرفة واحدة من القوى المحركة الحاسمة لنجاح الأعمال. كما واصبحت الشركات توظف "العقول" أكثر من "الأيدي العاملة"، وتزداد الحاجة إلى الاستفادة من قيمة المعرفة بالتالي يتم التعامل مع المعرفة بشكل منهجي مثل الكثير من الموارد المادية الأخرى، وتقوم العديد من الشركات باستكشاف مجال إدارة المعرفة (KM) من أجل تحسين قدرتها التنافسية والحفاظ عليها لأنها عامل حاسم في نجاح الشركات (Ganesh and Mehta ، 2010:66). لهذه الاسباب كان مفهوم أو معايير نجاح المشروع متغيراً في العديد من الدراسات بسبب أن نجاح المشروع هو مفهوم متعدد الأبعاد وأن هناك العديد من العوامل التي تم تحديدها والتي تتجاوز معايير المثلث الحديدي (الزمن ، الكلفة والجودة) والتي تخضع لانتقادات عديدة وهذا ما تؤكدته تحاليل الدراسات السابقة حول نجاح المشروع، والتي وجدت 27 "مقياساً" مختلفاً لنجاح المشروع (Silvius and Schipper، 2016:7). ولهذه الاسباب لا يوجد تعريف متفق عليه للمشروعات المتوسطة والصغيرة اذ ان المعيارين الرئيسيين المستخدمين لتحديد مفهوم الأعمال التجارية المتوسطة والصغيرة هما حجم الأعمال، والمعايير النوعية ويشمل حجم العمل "الاستثمار الرأسمالي"، وقيمة إجمالي الأصول، وعدد الأشخاص العاملين وحجم الإنتاج أو أي مزيج من هذه العناصر، ومن ناحية أخرى، تشمل المعايير النوعية وطبيعة الإدارة والتكنولوجيا المعتمدة والمنطقة الجغرافية (Merwaha and Mehandipur ، 2007). وعلى الرغم من أن التعريف يختلف من بلد إلى آخر إلا أنه يشترك في شيء واحد وهو ان الغالبية العظمى من الشركات متوسطة وصغيرة الحجم في آسيا توظف أقل من 100 شخص (2012:303)، (Kathuria & Mamta).

المطلب الثاني: الاطار العملي للبحث

دور الشركات المتوسطة والصغيرة في تحقيق مؤشرات النجاح للاقتصاد الأخضر...

قام الباحث باستطلاع آراء عدد من الأفراد العاملين في الإدارة العليا والمتوسطة لعدد من الشركات المتوسطة والصغيرة في محافظة البصرة، واعتمد في تغطية الجانب الميداني للبحث على الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات. وقد تألفت الاستبانة النهائية من (27) فقرة غطت متغيرين رئيسيين انتظم تحتها (6) أبعاد فرعية. وتم الاعتماد على مقياس (Likert) الخماسي الذي يتدرج على وفق الاجابات التالية (لا اتفق تماماً "1"، لا اتفق "2"، اتفق الى حد ما "3"، اتفق "4"، اتفق تماماً "5"، وتمثلت عينة البحث (95) فرداً تم اختيارهم بشكل عشوائي. والجدول (1) يوضح متغيرات البحث الأساسية والفرعية والتعاريف الإجرائية والمصادر التي اعتمدت في وضع فقرات الاستبانة.

جدول (1)

مجتمع البحث والاستثمارات الموزعة والمستردة والخاضعة للتحليل

القطاع	الاستثمارات الموزعة	الاستثمارات المستردة	الاستثمارات الخاضعة للتحليل
شركة الحسنيات للمواد الغذائية	35	34	34
شركة النهار للخدمات النفطية	9	8	8
شركة افضل الحلول للمقاولات	38	36	36
شركة DHL لخدمات النقل	20	17	17
الشركات المتوسطة والصغيرة في محافظة البصرة	102	95	95
المجموع	102	95	95
		93%	93%

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على سجلات الشركات لشهر ايلول 2018

كما يوضح المخطط الفرضي للبحث المتغيرات المستقلة والتابعة التي على اساسها تمت صياغة الفرضيات الأساسية للبحث. وكما موضح من الشكل (1). لذلك فإن مخطط البحث الفرضي الأتي يقوم على الافتراضات التالية :

1. يعد الاقتصاد الأخضر عاملاً أساسياً في نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة

(Kamarudin et al , 2017:174)

2. يشكل الاقتصاد الأخضر عاملاً مهماً في التقليل من الهدر في الموارد في عصر بلغ

فيه التلوث البيئي اقصى درجاته في العالم (Krajewski et al، 2013:444).

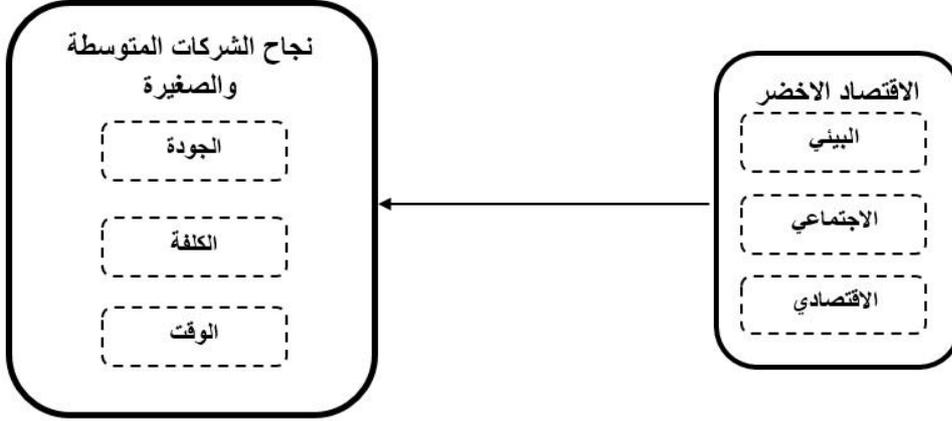
3. إن الاقتصاد الأخضر اذا ما تم بناؤه وادخاله كعامل مهم في تحقيق الاستدامة داخل

استراتيجية الشركة لابد وان يسهم في المحافظة على الموارد (Asongu ،2019:2)

.& Odhiambo

شكل (1)

مخطط البحث الفرضي



المصدر : من اعداد الباحث

اولاً:- قياس الصدق والثبات للاستبانة النهائية .

1. الصدق الداخلي النهائي internal consistency .

الجدول (2) الأتي يوضح معاملات الصدق الداخلي النهائي لأداة جمع المعلومات، من خلال استخدام تحليل (Corrected Item-Total Correlation) الذي يقيس مدى الاتساق الداخلي بين الفقرات، والفقرة التي تكون اكبر من 0.40 تعد مقبولة.

جدول (2)

معامل الصدق الداخلي النهائي.

الشركات المتوسطة والصغيرة		الاقتصاد الاخضر	
Corrected Item-Total Correlation	رقم الفقرة	Corrected Item-Total Correlation	رقم الفقرة
.524	15	.567	1
.550	16	.786	2
.681	17	.445	3
.521	18	.829	4
.604	19	.832	5
.768	20	.460	6
.585	21	.671	7
.411	22	.493	8

دور الشركات المتوسطة والصغيرة في تحقيق مؤشرات النجاح للاقتصاد الأخضر...

9	.602	23	.409
10	.500	24	.649
11	.421	25	.575
12	.433	26	.492
13	.791	27	.502
14	.529		

المصدر: من اعداد الباحث

يوضح الجدول المذكور انفاً ان قيم Corrected Item-Total Correlation كانت اكبر من (0.4) وهذا يوضح ان فقرات البحث تتميز بالوضوح فضلاً عن خلوها من الاخطاء وبالتالي يساعد ذلك على اعطاء اجابات دقيقة من قبل المستجيبين لعينة البحث.
2. ثبات اداة البحث.

لغرض التحقق من درجة الثبات اداة جمع المعلومات (الاستبانة) تم استخدام الفا- كرو نباخ . علماً أن قيمة الفا ينبغي ان تكون اكبر من (0.7).

جدول (3)

معامل الثبات

رقم المحور	عنوان المتغير	معامل الثبات (كرو نباخ الفا)
1	الاقتصاد الأخضر	.89
الابعاد	البعد البيئي	.78
	البعد الاجتماعي	.91
	البعد الاقتصادي	.75
2	الشركات المتوسطة والصغيرة	.85
الابعاد	الجودة	.80
	الكلفة	.92
	الوقت	.86

المصدر: من اعداد الباحث

ويتضح من الجدول (3) ان معامل "الفا - كرو نباخ مقبول بالنسبة للمتغيرات لأن قيمته اكبر من 0.70 وهذا يؤدي الى ان مقياس البحث الحالية يتميز بالثبات بما يؤدي الى الاعتماد على نتائج البحث الحالية لتحسين واقع الاقتصاد في شركات القطاع الخاص المتوسطة والصغيرة وبذلك يتم الارتقاء بمستوى هذه الشركات لتخفيف البطالة من خلال استقطاب رأس المال البشري عن طريق استثمار الموارد البشرية الموهوبة.
ثانياً: وصف وتشخيص متغيرات البحث.

ينصب اهتمام هذه الفقرة في وصف مستوى استجابات أفراد عينة البحث ومناقشتها باستخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية عن متغير الاقتصاد الأخضر وعلى النحو الآتي:-

الجدول (4)

التوزيعات التكرارية و الأوساط الحسابية لمتغير الاقتصاد الأخضر

S.D	Mean	الأسئلة	ابعاد الاقتصاد الأخضر
0.7	3.2	1	البعد البيئي
0.9	3.8	2	
0.7	3.2	3	
0.8	3.9	4	
0.9	3.1	5	
S.D	Mean	الأسئلة	
0.8	3.1	1	البعد الاجتماعي
0.9	3.6	2	
0.7	3.4	3	
0.9	4.6	4	
S.D	Mean	الأسئلة	
0.9	3.2	1	البعد الاقتصادي
0.9	3.6	2	
0.9	3.0	3	
0.8	3.3	4	
S.D	Mean	الأسئلة	ابعاد الشركات المتوسطة والصغيرة
1	3.9	1	الجودة
1	3.7	2	
0.9	3.7	3	
0.9	3.8	4	
0.9	3.1	1	الكلفة
0.8	3.4	2	
0.9	3.1	3	
0.9	4.7	4	
0.9	3.0	5	
0.7	4.3	1	الوقت

دور الشركات المتوسطة والصغيرة في تحقيق مؤشرات النجاح للاقتصاد الاخضر...

0.8	3.6	2
0.8	2.5	3
0.9	2.1	4
0.7	2.9	5

المصدر: من اعداد الباحث

يتضح من الجدول المذكور انفاً ان الاوساط الحسابية كانت غالبيتها اعلى من (3)، مقارنة بالوسط الفرضي البالغ (3) على مساحة المقياس، وكذلك تراوحت الانحرافات المعيارية ما بين (0.8-0.9)، والذي يشير الى وجود تأثير كبير لممارسات الاقتصاد الاخضر في نجاح الشركات في بيئة تشهد ضعفاً كبيراً في الادوار الرقابية مما تسبب وجود والشركات الفاشلة.

تشير نتائج الاحصاء الوصفي الى وجود ضعف في جوانب الاستدامة بالنسبة للشركات المتوسطة والصغيرة بما ينعكس بشكل سلبي على جوانب الاقتصاد الاخضر بالتالي وجود نقص في الاهتمام بالجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية والذي يؤدي الى تقديم منتجات غير صديقة للبيئة، بالتالي ينعكس ذلك على اداء الشركات المتوسطة والصغيرة من خلال مؤشرات الجودة والكلفة والوقت خصوصا وان الدراسات السابقة توضح ان عوامل الاستدامة تؤدي دوراً كبيراً في زيادة مستويات الجودة وتقليل الكلف واستغلال عامل الزمن في تسريع عجلة التطور. وبالنتيجة يؤدي ذلك الى زيادة مستويات الانتاج للشركات المتوسطة والصغيرة في محافظة البصرة.

ثالثاً :- اختبار علاقات الارتباط

يهدف هذا المبحث إلى اختبار فرضيات البحث المتعلقة باختبار طبيعة العلاقات المتوقعة بين محاور البحث اذ يمثل معامل الارتباط احد الاحصاءات الاستدلالية، كما يستخدم لمعرفة طبيعة واتجاه ودرجة قوتها (معنويتها) للعلاقة الخطية بين متغيرين، والجدول (5) يبين قيم الارتباط بين متغيرات المحاور الاربعة.

جدول (5)

قيم الارتباط لمتغيرات البحث

مستوى العلاقة	قيمة الارتباط ومستوى المعنوية	الفرضيات
قوية	$r = 0.648^{**}$ $P \leq 0.05$	H1: توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الاقتصاد الاخضر ونجاح الشركات
متوسطة	$r = 0.492^{**}$ $P \leq 0.05$	H1a: توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين البعد البيئي ونجاح الشركات

م.م. مصطفى عبد الله محمد ...

متوسطة	$r = 0.476^{**}$ $P \leq 0.05$	H1b: توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين البعد الاقتصادي ونجاح الشركات
قوية	$r = 0.673^{**}$ $P \leq 0.05$	H1c: توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين البعد الاجتماعي ونجاح الشركات

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

يتضح من نتائج مصفوفة معاملات الارتباط في الجدول (5) أن نتائج الارتباط بين متغيرات البحث، تشير الى وجود علاقة ايجابية بين متغيرات وابعاد البحث وبمستوى ذي دلالة معنوية (0.05) فضلا عن ضعف علاقات بعض الابعاد بمستوى معنوية اكبر من مستوى معنوية البحث الحالية (0.05)، وهذا ما يسهم في تقديم دعم اولي لفرضيات البحث، فضلاً عن ان هذه النتائج تدل على ان البيانات صالحة لإجراء التحليلات الاحصائية الاخرى ولاسيما اختبار فرضيات البحث.

رابعاً : تحليل المسار

لغرض اختبار فرضيات البحث فقد تمت معالجة البيانات باستخدام اسلوب تحليل المسار (Path analysis). اذ يمثل أسلوباً إحصائياً استخدم بشكل اساسي لاختيار ومقارنة قوة العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات. والجدول (6) والشكل (2) يوضحان التأثيرات المباشرة لمتغيرات البحث (الاقتصاد الاخضر بأبعاده في نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة).

جدول (6)

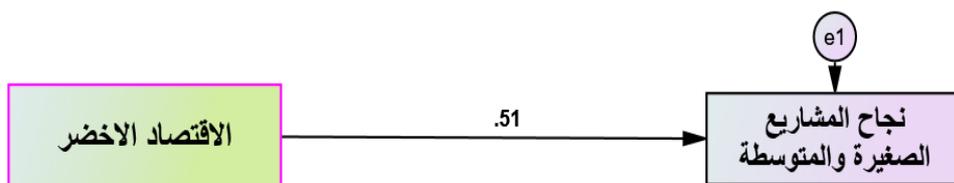
التأثيرات المباشرة لمتغيرات البحث.

	Estimate	S.E.	C.R.	P	Label
DEP4 <--- MED2	.510	.066	8.560	***	

المصدر : من اعداد الباحث

اذ يوضح الجدول (6) تأثير الاقتصاد الاخضر في نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة وبالتالي يؤدي ذلك الى استعداد الشركات عينة البحث لممارسة السلوكيات الخضراء من خلال تبني استراتيجيات تساعدها في انتاج منتجات صديقة للبيئة ومن ثم يؤدي ذلك الى الاهتمام بالعنصر الاجتماعي عن طريق المحافظة على احتياجات الاجيال الحالية دون الاضرار بالاحتياجات المستقبلية، وكما موضح بالشكل (2).

شكل (2)



التأثيرات المباشرة لمتغيرات البحث.
المصدر : من اعداد الباحث

جدول (7)
التأثيرات المباشرة لمتغيرات البحث.

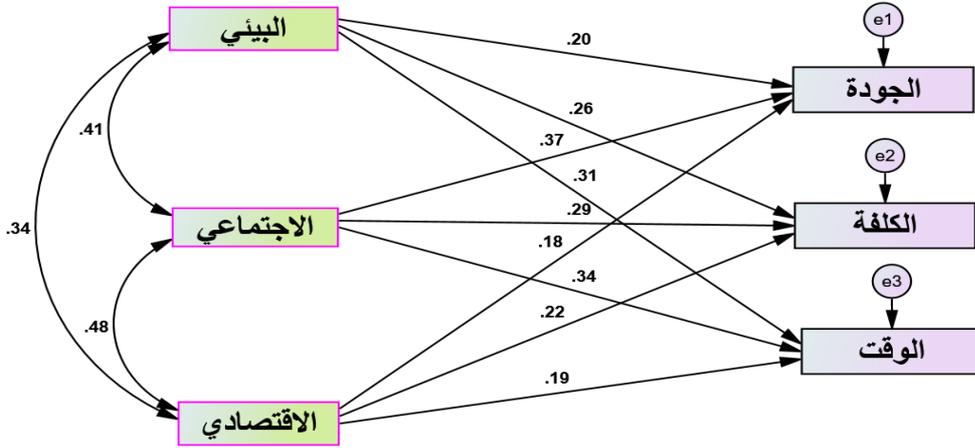
			Estimate	S.E.	C.R.	P	النتيجة
DEP3	<---	IND1	.203	.074	3.270	.001	قبول
DEP4	<---	IND1	.263	.076	4.290	***	قبول
DEP5	<---	IND1	.309	.064	5.363	***	قبول
DEP3	<---	MED2	.365	.071	5.487	***	قبول
DEP4	<---	MED2	.294	.072	4.478	***	قبول
DEP5	<---	MED2	.343	.062	5.546	***	قبول
DEP3	<---	IND5	.176	.070	2.725	.006	قبول
DEP4	<---	IND5	.221	.071	3.465	***	قبول
DEP5	<---	IND5	.193	.061	3.213	.001	قبول

المصدر : من اعداد الباحث

يتضح من الجدول (7) المذكور انفاً قبول فرضيات البحث الرئيسية والفرعية وهذا يوضح الدور الكبير الذي يسهم به الاقتصاد الأخضر في نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة لما له من دور كبير في مستوى الجودة والكلفة والوقت. ولتحقيق الاستدامة في الشركات المتوسطة والصغيرة يتعين على الشركات عينة البحث تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة من خلال تبني استراتيجيات لارتقاء بمستوى الاقتصاد الأخضر بما يؤدي في تلبية احتياجات الأجيال المستقبلية والمحافظة على احتياجات الأجيال الحالية وخلق سمعة جيدة للشركة من خلال التركيز على المسؤولية الاجتماعية. وكما يوضح الشكل (3) الأتي.

شكل (3)

التأثيرات المباشرة لمتغيرات البحث.



المصدر : من اعداد الباحث

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

في ادناه اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث:

1. اتضحت نتائج تحليل البحث عن وجود علاقة تأثير مباشرة للاقتصاد الاخضر في نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة ويكمن السبب في ان الشركات المبحوثة تقوم بتطوير الطرائق الانتاجية المتبعة للحد من الآثار البيئية المترتبة في دورة حياة المنتجات والخدمات، فضلاً عن ذلك تتعهد الشركات بإعادة هندسة العمليات الانتاجية مع التركيز على الجانب الأخضر من أجل الاستدامة الخضراء.
2. توضح النتائج عن وجود علاقة تأثير مباشر ايجابي للاقتصاد الاخضر في نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة في التقليل من الهدر في الموارد الاقتصادية في عصر بلغ فيه التلوث البيئي اقصى درجاته في العالم.
3. بينت النتائج عن وجود علاقة تأثير مباشر ايجابي للاقتصاد الاخضر للبعد البيئي في نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة وهذا يدل على ان الشركات عينة البحث تنشر التوعية بين الموظفين والمستهلكين حول اهمية الحفاظ على البيئة وكذلك لدى الشركات مشاركات في الاستدامة البيئية وهذا ما أوضحت استجابات عينة البحث.
4. اوضحت النتائج عن وجود علاقة تأثير مباشر ايجابي للاقتصاد الاخضر للبعد الاقتصادي في نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة ويرجع السبب الى زيادة الاستثمار في الاعمال التجارية وكذلك تعزيز النمو الاقتصادي.
5. تقوم الشركات المبحوثة بإجراء تطوير في المجالات الانتاجية للحد بشكل جذري من الآثار البيئية ولكنها بحاجة الى دعم الابتكارات الخضراء التي تحقق الاستدامة البيئية وتقلل التلوث الناتج من العمليات الانتاجية.

دور الشركات المتوسطة والصغيرة في تحقيق مؤشرات النجاح للاقتصاد الأخضر...

6. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط قوي جدا ذات دلالة إحصائية بين الاقتصاد الأخضر ونجاح الشركات المتوسطة والصغيرة في الشركات قيد البحث وهذا ينسجم مع أهداف البحث والإطار النظري لها.
7. الاستثمار في المنتجات الخضراء يعمل على زيادة القوة التنافسية للشركات.
8. أظهرت نتائج البحث أن الاقتصاد الأخضر يجلب العديد من الآثار الإيجابية للشركات وللمستهلكين مما يؤدي إلى تحقيق أهداف الشركة فضلاً عن تحقيق الاستدامة البيئية.

التوصيات

1. من الضروري البدء بأجراء البحوث والدراسات المرتبطة بعمليات التحول نحو التقنيات النظيفة للبيئة، مع التركيز على أكثر الشركات في عملية التحول بحيث يمتد أثرها إلى القطاعات الأخرى.
2. ضرورة العمل على استخدام التقنيات النظيفة للشركات الاستثمارية كافة (المتوسطة والصغيرة) العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية.
3. يستلزم متابعة الشركات الاستثمارية (المتوسطة والصغيرة) العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية لتحقيق التقدم في التحول نحو الاقتصاد الأخضر ومراجعة السياسات الاقتصادية المتبعة مع مرور الزمن من أجل التكيف المستمر لهذه السياسات.
4. يتطلب تحديد الشركات الاستثمارية (المتوسطة والصغيرة) الانتاجية التي لا تأخذ البيئة بنظر الاعتبار من خلال فرض الضرائب والرسوم على انشطتها الانتاجية والخدمية، فضلاً عن توفير الدعم للشركات الانتاجية الصديقة للبيئة.
5. ضرورة وضع خطة شاملة لغرض تطبيق ممارسات الاقتصاد الأخضر للحد بشكل جذري من الآثار البيئية، من خلال حصول التكنولوجيا الصديقة للبيئة.
6. الحاجة إلى عقد دورات تدريبية وورش عمل لكل من المديرين والموظفين في الشركات قيد البحث تتضمن أحدث المفاهيم ومبادئ الاقتصاد الأخضر كذلك توعية العاملين جميعاً في الشركة قيد البحث بمفاهيم ومتطلبات تنفيذ ممارسات الاقتصاد الأخضر.
7. البحث المقدم حول الاقتصاد الأخضر للشركات يقدم رؤى نظرية وعملية مهمة، إذ تؤدي الاستدامة الخضراء إلى تحقيق منافع كبيرة. وعلى هذا النحو ينبغي للمديرين زيادة قدرة الشركات على الابتكار وتحقيق أهداف الاستدامة للشركات المبحوثة.

References

- 1- Asongu، S. A.، & Odhiambo، N. M. (2019). Economic development thresholds for a green economy in sub-Saharan Africa. Energy Exploration & Exploitation، 0144598719835591.
- 2- Borel-Saladin، J. M.، & Turok، I. N. (2013). The impact of the green economy on jobs in South Africa. South African Journal of Science، 109(9-10)، 01-04.

- 3- Freeman, M., & Beale, P. (1992). Measuring project success. Project Management Institute.
- 4- Ganesh, L., & Mehta, A. (2010). Critical success factors for successful enterprise resource planning implementation at Indian SMEs.
- 5- Ge, B., Jiang, D., Gao, Y., & Tsai, S. B. (2016). The influence of legitimacy on a proactive green orientation and green performance: A study based on transitional economy scenarios in china. *Sustainability*, 8(12), 1344.
- 6- Geoghegan, L., & Dulewicz, V. (2008). Do project managers' leadership competencies contribute to project success?. *Project Management Journal*, 39(4), 58-67.
- 7- Green Jr, K. W., Zelbst, P. J., Meacham, J., & Bhaduria, V. S. (2012). Green supply chain management practices: impact on performance. *Supply Chain Management: An International Journal*, 17(3), 290-305.
- 8- Green, D. D., & McCann, J. (2011). Benchmarking a leadership model for the green economy. *Benchmarking: An International Journal*, 18(3), 445-465.
- 9- Iavicoli, I., Leso, V., Ricciardi, W., Hodson, L. L., & Hoover, M. D. (2014). Opportunities and challenges of nanotechnology in the green economy. *Environmental Health*, 13(1), 78.
- 10- Kamarudin, A. B., Aslan, A. S., & Rajiani, I. (2018). Characterizing Sme Sustainable (Green) Performance In The Green Economic Transition Through The Adoption Of Green Management. *Journal of Advanced Manufacturing Technology (JAMT)*, 12(1 (4)), 173-184.
- 11- Kathuria, L. M., & Mamta. (2012). Understanding Financing Practices and Constraints of Small and Medium Enterprises in Textile and Clothing Sector: An Empirical Study. *Asia-Pacific Journal of Management Research and Innovation*, 8(3), 303-314.
- 12- Krajewski, L. J., Ritzman, L. P., & Malhotra, M. K. (2013). *Operations management: processes and supply chains (Vol. 1)*. New York, NY: Pearson.

- 13- Lederer, M., Wallbott, L., & Bauer, S. (2018). Tracing sustainability transformations and drivers of Green Economy approaches in the Global South.
- 14- Musango, J. K., Brent, A. C., & Bassi, A. M. (2014). Modelling the transition towards a green economy in South Africa. *Technological Forecasting and Social Change*, 87, 257-273.
- 15- O'Neill, K., & Gibbs, D. (2016). Rethinking green entrepreneurship—Fluid narratives of the green economy. *Environment and Planning A: Economy and Space*, 48(9), 1727-1749.
- 16- Serrador, P., & Turner, R. (2015). The relationship between project success and project efficiency. *Project Management Journal*, 46(1), 30-39.
- 17- Shenhar, A. J., Dvir, D., Levy, O., & Maltz, A. C. (2001). Project success: a multidimensional strategic concept. *Long range planning*, 34(6), 699-725.
- 18- Shutter, S. T., Muneerakul, R., & Lobo, J. (2016). How hard is it for urban economies to become 'green'?. *Environment and Planning B: Planning and Design*, 43(1), 198-209.
- 19- Silvius, A. G., & Schipper, R. (2016). Exploring the relationship between sustainability and project success-conceptual model and expected relationships. *International Journal of Information Systems and Project Management*, 4(3), 5-22.
- 20- Turner, J. R., & Müller, R. (2005). The project manager's leadership style as a success factor on projects: A literature review. *Project management journal*, 36(2), 49-61.

السيد المسؤول المحترم
تحية احترام وتقدير ...

نضع بين أيديكم استمارة الاستبانة التي أعدت لقياس متغيرات بحثنا (تأثير الاقتصاد الاخضر في نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة).
ويأمل الباحث من جنابكم الكريم ملء فقرات الاستبانة وتأشيرها بدقة بعد قراءتها، وتملؤنا الثقة بأن تحظى هذه الاستبانة باهتمامكم وحرصكم الأكيد عند اجابتها تحقيقاً لدقة التحليل وصواب الرأي في نتائج البحث وسيعكس هذا الاهتمام تفهماً ووعياً رفيعاً للسعي نحو

م.م. مصطفى عبد الله محمد ...

تعزير الأطر المعرفية والفلسفية للبحث العلمي بأبعاده التطبيقية والعلمية. مع العلم ان البيانات الواردة في الاستبانة سوف :-

1. تستخدم لأغراض البحث العلمي في حدود هذا البحث حصرا ولا حاجة الى ذكر اسماء شخصية.

2. ستجد امام كل فقرة (5) بدائل تتراوح بين (اتفق تماما، اتفق، اتفق الى حد ما، لا اتفق، لا اتفق اطلاقا).

مع خالص التقدير.....

م.م مصطفى عبد الله محمد

1. الإقتصاد الأخضر: -

A. Environmental Responsibility (المسؤولية البيئية)

1	2	3	4	5	Items	No
					تقوم الشركة باعمال تطوعيه للحفاظ على البيئة.	1
					اعادة تدوير الزجاجات والبعد .	2
					تقوم الشركة بشراء منتجات صديقة البيئة.	3
					لدى الشركة مشاركات في الاستدامة البيئية.	4
					تنشر الشركة التوعيه بين صفوف الموظفين والمستهلكين حول اهمية الحفاظ على البيئة.	5

B. Economic Responsibility (المسؤولية الاقتصادية)

1	2	3	4	5	Items	No
					تعزير الربح للمطورين والممولين والقائمين على الشركة.	1
					توفر الشركة فرص عمل.	2
					تشجع الشركة الاستثمار في الأعمال التجارية.	3
					تعزز الشركة النمو الاقتصادي المحلي.	4

C. Social Responsibility (المسؤولية الاجتماعية)

1	2	3	4	5	Items	No
---	---	---	---	---	-------	----

دور الشركات المتوسطة والصغيرة في تحقيق مؤشرات النجاح للاقتصاد الأخضر...

					1	تعزز الشركة صحة وسلامة الموظفين والمجتمع.
					2	تسهم الشركة بتعزيز فرص التعليم والتدريب على المهارات.
					3	تسهم الشركة في انشاء اماكن ترفيهية.
					4	تحقق الشركة الرفاهية الاجتماعية للمجتمع.

2. نجاح الشركات المتوسطة والصغيرة: -

D. Cost (الكلفة)

1	2	3	4	5	Items	No
					تم تحقيق الأداء الكلي لتكلفة المشروع بناءً على الأهداف	1
					تدار التكاليف بشكل جيد	2
					تدار ميزانية الطوارئ بشكل جيد	3
					يتم تحقيق اهداف صافي الربح	4
					تفهم الشركة المنافسة السوقية	5

E. Schedule (الوقت)

1	2	3	4	5	Items	No
					تم تحقيق أداء الجدول الزمني الإجمالي للمشروع بناءً على الأهداف	1
					تدار الموارد بشكل جيد	2
					توفر الشركة المعدات اللازمة	3
					توفر الشركة العمالة اللازمة	4
					تقوم الشركة بإجراء تحسين مستمر للجدول الزمني	5

F. Quality (الجودة)

1	2	3	4	5	Items	No
					تحقق الشركة أهداف ادارة الجودة الشاملة للمشروع	1
					هناك ادلة على رضا الزبائن عن عمل المشروع	2
					توفر الشركة ادلة على رضا الزبائن لمتابعة العمل	3
					تنعكس الأهداف والتوقعات الحقيقية للزبون بشكل دقيق على حوافز الاداء.	4